فهو صريح بضرورة إشاعة المودة والتآلف والتعارف معهم، والحرص على إشاعة المعروف والتواصل بين المسلمين كما هي سيرة سائر الأئمة من أهل البيت (عليهم السلام) مع المسلمين؛ حتى ان الإمام الصادق (عليه السلام) دعا أصحابه إلى ان الصلاة معهم كالصلاة مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قطعا لدابر الخلاف والقطيعة بين المسلمين، ونجد في وصايا الإمام جعفر بن محمد الصادق(عليه السلام) إلى شعبة الكثير من هذه المفاهيم كما ورد في «تحف العقول» لابن أبي شعبة الحراني، ونستطيع ان نجد في دعوة أهل البيت(عليهم السلام) وعلماء مدرستهم الموقف الصريح الواضح لوحدة المسلمين، وتنبيههم ونبذ الفرقة بينهم، وتآلفهم، والوقوف في وجه حالات التطرف والتفسيق لأصحاب الرأي الآخر، كما يتضح ذلك في كتاب «الفصول المهمة لتأليف الأُمة» للأمام السيد شرف الدين الذي جمع في ذلك الكتاب القيّم أروع الروايات التي تحث على وحدة الأُمة والمسلمين تحت راية القرآن والسنة الشريفة، كما نجد ذلك صريحاً في كتاب «الدعوة الإسلامية للوحدة بين أهل السنة والأمامية» للمرحوم الشيخ أبو الحسن الخنيزي رحمه الله. ان الروح التي أشاعها العلماء المجاهدون من اتباع أهل البيت(عليهم السلام) تمثل أروع المواقف الرسالية المخلصة لجمع الصفوف واحترام المذاهب المسلمة الأُخرى واحتضان إتباعها أخوة في الدين والمصير. الرابعة: ان التقريب يشمل كل نواحي الحياة الفكرية والعقائدية والفقهية العملية، فيجب العمل في كل المجالات لتحقيق (تعايش بين المذاهب المختلفة مع اكتشاف الإطار العام الجامع لها ومناطق الاتفاق بينها، وتحديد مناطق التمايز والاختلاف) كما عبّر الأستاذ عمارة في مطلع المقال. اما التكفير والتفسيق والتبديع فهو المرفوض وخصوصا عبر عملية إلزام القائل بلوازم قوله ـ كما نتصورها نحن ـ. ونحن نتفق مع الأستاذ في لزوم اتباع الموقف العملي المقترح.